صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة



تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

العدد : ١٢٠

الاربعاء ١٥ أيلول ١٩٨٢

منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير الفلسطينية منظمة التحرير

ثورة حتى النصر

تدمير مقر الكتائب في بيروت

دمر مقر قيادة الكتائب في الاشرفية ببيروت في الرابعة والنصف بعد ظهر امس اثر انفجار هائل اتى على ثلاثة طوابق من المبنى ، وكان بشير الجميل موجودا هناك ، الآن - حسب مونت كارلو - ظل بخير ، اما راديو العدو

البقية على الصفحة (٢) ع ٥

بريجينيف لأبوعمار: الاتحاد السوفياتي كان ولايزال الى جانبكم

عودة قريبة لدرايبر في محاولة لتأمين لبنان أمريكي

مقتل واصابة ١٩ جنديا للعدو في عمليات ثوارنا خلف الخطوط

أبو عمار يلتقي الشاذلي القليبي وسفراء الاتحاد السوفياتي والصين والسنغال

التقى الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية .

كما استقبل الاخ ابو عمار تباعا سفراء الاتحاد السوفياتي والصين والسنغال في تونس .

وتم خلال لقاءات الاخ ابو عمار مع الدبلوماسيين استعراض الوضع الراهن على ضوء قرارات مؤتمر فاس .

اجتماع اللجنة المركزية لحركة فتح

عقدت اللجنة المركزية لحركة فتح بحضور الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية ، اجتماعا لها يوم امس في تونس .

وقد اقرت في هذا الاجتماع الخطوات الواجب اتخاذها بشأن نتائج قمة فاس .

ومن المقرر ان يصل اليوم الاخ ابو عمار الى روما لحضور المؤتمر البرلماني الدولي .

أبو اللطف يلتقي القليبي وأسعد الأسعد

اجتمع الاخ .. ابو اللطف - رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية - امس الاول - السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية في تونس .

وتم خلال اللقاء استعراض لاهم التطورات السياسية على الساحة العربية وكذلك نتائج مؤتمر القمة العربي الثاني عشر الذى انعقد مؤخرا في فاس .

البقية على الصفحة (٢) ع ٥

الحركة الوطنية اللبنانية تبلغ الوزان موقفها من الخطة الأمنية

عقد اقطاب الحركة الوطنية اللبنانية امس الاول ، اجتماعا هاما في مقر حركة الناصريين المستقلين (المرابطون) ، حيث حضر كل من الاخوة والرفاق محسن ابراهيم وجورج حاوى وابراهيم قليلات وانعام رعد ومنير الصياد ومصطفى الترك وعلي الموسوى وسمير الصباغ .

وناقش المجتمعون ظروف البلد في ضوء

البقية على الصفحة (٢) ع ٥



مدرسة في البقاع تعرضت للقصف الصهيوني

قال الاخ القائد العام في حديث نشرته مجلة " دير شفيل " الالمانية الغربية في عددها الاخير " ان معركة بيروت اثبتت ان القوة العسكرية وحدها لاتكفي لان تفرض نفسها " .

واكد لمحاوره الصحفي انه " لمعلوماتكم لم يكن الامر هجوما اسرائيليا ، بل كان هجوما اميركيا فشارون ليس سوى جندى اميركي " .

وردا على سؤال حول كيفية قيادته الان لمنظمة التحرير الفلسطينية " وقد توزعت قواتها في ثمانية بلدان " اوضح قائلا : قبل هذه الحرب كنت في وضع مماثل ، قيادتي لم تكن دوما في بيروت ، لقد كنت اولا في القاهرة ، ثم انتقلت الى دمشق ثم بيروت ، والان تونس ولا احد يعرف الى اين سننتقل قبل عودتنا الى وطننا " .

وقال حول الموقف السوفياتي : لقد تلقينا الكثير من العون من اصدقائنا السوفيت ، لقد ساعدونا بقدر مايستطيعون ووصلوا الى الخط الاحمر الذى لايستطيعون تجاوزه دون بزوغ خطر نشوب حرب عالمية ثالثة " .

وقد اكد امس الرئيس السوفياتي ليونيد بريجينيف في رسالة للاخ ابو عمار (نصها في مكان آخر) ان الاتحاد السوفياتي كان ومايزال الى جانبكم .

العدو الصهيوني

من جهته ، برر العدو الصهيوني

البقية على الصفحة (٢) ع ٢

نص برقية بريجينيف

" ايها الرفيق العزيز عرفات

باسم الشعب السوفياتي كله ، اتوجه اليكم والى زملائكم في منظمة التحرير الفلسطينية والى جميع المجاهدين الفلسطينيين ، لكي اعبّر عن مشاعر المحبة والاعجاب بصمودكم وبسالتكم في النضال ضد العدوان الاسرائيلي على لبنان .

ان الوطنيين الفلسطينيين الذين دافعوا بشجاعة عن بيروت الغربية في وجه العدوان الاسرائيلي ، قد سجلوا صفحة من اروع الصفحات في تاريخ كفاح الشعب الفلسطيني من اجل التحرر الوطني .

ان هذه المعركة اكدت مرة اخرى ان العدوان الامبريالي والقرصنة لا يستطيعان ان يقهرا شعبا يؤمن بعدالة قضيته ويناضل في سبيل حريته ، وحقوقه المشروعة .

وقد قدّر العالم كله حق التقدير القرار الانساني الذى اتخذه قادة منظمة التحرير الفلسطيني والخاص بترحيل الفصائل الفلسطينية من بيروت بغية الحيلولة دون ابادة سكان العاصمة اللبنانية الآمنين ، وتدمير هذه المدينة الشيء الذى كانت الطغمة العسكرية الاسرائيلية تسعى عمدا الى تنفيذه .

ولم يتمكن المعتدون ومن يقف وراءهم من التوصل الى هدفهم الرئيسي المتمثل بتصفية

البقية على الصفحة (٢) ع ١

احتجاج شعبي على استمرار اعتقال الاسرى والمخطوفين لدى الصهاينة والانعزاليين

توجهت الى القصر الحكومي في الصنائع - امس الاول - عدة عائلات من بيروت الغربية والضاحية الجنوبية مطالبة رئيس الحكومة شفيق الوزان بالعمل لدى المراجع المعنية من اجل اطلاق سراح ابنائهم واقاربهم الذين اختطفوا على الحواجز الانعزالية خلال اليومين الماضيين

وقد ادى الرئيس الوزان هذه القضية اهتمامه وطلب من المعنيين بذل جهودهم لاطلاق سراح المخطوفين .

ويذكر أن خمسة من المواطنين قد اختطفوا امس الاول على حاجز للانعزاليين قرب دار الايتام الاسلامية في منطقة الاوزاعي ، كما ان ثمانية عشر شخصا اختطفوا مؤخرا في مناطق مختلفة .

وفي منطقة ابو الاسود - القاسمية داهمت القوات الصهيونية عدة منازل ، امس الاول واعتقلت عددا من الشبان عرف منهم محمود خليل موسى ، كما كشفت قوات العدو دورياتها المزودة بالاليات في مختلف القرى والمناطق المجاورة لصور .

وكان اهالي المعتقلين في صور من فلسطينيين ولبنانيين قد اعتصموا في مركز الصليب الاحمر الدولي مطالبين بالافراج عن ابنائهم ، وقد وردت انباء عن اضراب المعتقلين لدى الصهاينة عن الطعام .

من جهة ثانية منعت القوات الصهيونية اهالي المخيمات القريبة من صور من اعادة ترميم

البقية على الصفحة (٢) ع ١

بعثة طبية باكستانية تصل دمشق للمساهمة في معالجة ضحايا العدوان

وصلت صباح امس الى مطار دمشق البعثة الطبية الباكستانية للعمل في مستشفيات جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني لاسعاف وانقاذ ضحايا العدوان الصهيوني الهمجي ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني .

ويذكر ان السفير الباكستاني بدمشق والدكتور سعيد الدجاني وعددا من الاخوة العاملين في الهلال الاحمر الفلسطيني كانوا في استقبال البعثة .

موقفنا..

٢٢٧ سؤالاً و٨ مشاعل و٤٥ وساماً

في يوم واحد هو تحديدًا : الاثنين الماضي قام طيران العدو الصهيوني بـ٢٢٧ طلعة في فضاء لبنان ، واذا كانت النار الفلسطينية - السورية قد تصدت له وحدها فان هذا لم يمنع العواصم العربية من ان تنام تلك الليلة ، كما في ليالي الغزو الاخيرة بأمان ملحوظ .

لقد سقط من ثوارنا ثمانية شهداء وخمسة واربعون جريحا ، ولم يتمكن الطيران الاميركي الذى يقوده الصهاينة من تحقيق أي نسبة من أحد الاهداف المعلنة: تدمير قواعد منظمة التحرير الفلسطينية ذلك ان الثوار ، منذ ان اختاروا هذا الطريق ، نذروا انفسهم للفداء ، ومواجهة العدو في كل مكان .. وقد واجهوا وتصدوا وصمدوا وتركوا لخسائر العدو ان تعلن عن نفسها ، على الرغم من تكتمه الشديد .

لقد قال الرئيس الاميركي لوفد عربي ان المقاتلين الفلسطينيين خطر على السلام وهم ارهابيون ، ولابد من تصفيتهم ولنلاحظ ، هنا ، ان ريغان لم يتحدث عن الهدف التقليدي الخاص بتدمير منظمة التحرير الفلسطينية ، وانما عن تصفية المقاتلين اى انه بصريح العبارة ، مع حملة ابادة مباشرة ضد الشعب العربي الفلسطيني واذا كان لم يتحدث إلا عن المقاتلين ، فمن المعروف ان الادارة الاميركية تنظر الى ابناء الشعب الفلسطيني جميعهم ، بوصفهم مقاتلين ، وهي لم تجاف الصواب بهذه النظرة .. ولكن العدو الاميركي الذى يعلن عن اهدافه التصفوية العنصرية بكل بساطة ، ويبلغ الوفود العربية الرسمية بعزمه على تحقيق هذه الاهداف ، يدرك ان وكيله الصهيوني لايستطيع تنفيذ أي منها دون ان يكون الوضع العربي على ماهو عليه .

وقود الطائرات التي تقصف من أي تربة ؟ ثمن الطائرات نفسها ، ماهو مصدره مرتبات العسكريين الذين يقصفون بسعادة فائقة ومجهودهم الحربي ، من اين ؟ .

من الممكن ان نرصف اسئلة من هذا النوع ، بعدد الطلعات التي شهدها فضا

البقية على الصفحة (٣) ع ٥



تدمير شقة ضابط صهيوني اثر تهديدات تلقاها من أبناء شعبنا

تم تدمير شقة ضابط سجن الرملة الصهيوني ميخائيل دايان ، والواقعة في شارع بن صهيون في بات يام تدميرا تاما ، كما وقعت اضرار كبيرة في ٤ شقق اخرى في نفس المبنى ، من جراء انفجار عبوة ناسفة في منزل الضابط المذكور ليلة امس الاول •

وقال راديو العدو ان وزن العبوة المذكورة حوالي نصف كيلو غرام وقد انفجرت على باب الشقة • وصرح شمعون ملكه المتحدث باسم السجون الصهيونية ان الضابط ميخائيل دايان كان قد تلقى عدة تهديدات بقتله خلال الاشهر الماضية ، وان هذه التهديدات جاءت من السكان الفلسطينيين في مناطق مختلفة داخل فلسطين المحتلة •

تظاهرة في عكا

تظاهر عشرات الشبان من ابناء مدينة عكا يوم امس الاول ، واشعلوا النار في الاطارات وقاموا بتحطيم سيارات صهيونية بالحجارة • وقد تم استدعاء قوة كبيرة من شرطة العدو وحرس الحدود الى مكان التظاهر ، وقد تفرق المتظاهرون دون ان تتمكن سلطات العدو من القبض على احدهم •

المعلمون يهددون بالاضراب

هدد المعلمون في الكيان الصهيوني بالقيام باضراب في غضون الايام القادمة اذا لم يتم وقف التشويشات في صرف مرتباتهم •

وقال رئيس نقابة المعلمين ان عدة آلاف من المعلمين لم يتلقوا مرتباتهم حتى الان ، وذلك بسبب اضراب المحاسبين الحالي في وزارة المعارف والثقافة الصهيونية •

وكان الكيان الصهيوني قد شهد في الاسبوع الماضي عدة اضرابات في قطاع الطيران والسكك الحديدية والصحف •

هجوم على معسكر صهيوني في جنين

اعترف راديو العدو صباح امس بتعرض احد معسكراته في الارض المحتلة الى هجوم من قبل الفدائيين •

وقال بان معسكرا للجيش الصهيوني في جنين تعرض لعدة رشقات من سلاح اوتوماتيكي دون ان يصاب احد باذى ، ودون ان تتمكن سلطاته من اعتقال احد من الذين نفذوا هذا الهجوم •

ممارسات تعسفية

تواصل سلطات العدو الصهيوني ممارسة سياستها التعسفية ضد ابناء شعبنا داخل الوطن المحتل بغية فرض مؤامرة الادارة المدنية ومايسمى بروابط القرى العميلة •• فقد عمدت سلطات العدو الى طرد عدد من المناضلين الفلسطينيين من عملهم بسبب رفضهم الانصياع لاوامر الحكم العسكرى الصهيوني الذى طلب منهم الاجتماع الى الصهيوني مناحيم ميلسون ضابط الادارة المدنية في الضفة المحتلة للتحدث في مؤامرة الادارة المدنية وروابط القرى •

والاخوة المناضلون هم :

١ـ الدكتور هاشم المصرى يعمل جراحاً في مستشفى نابلس /رفيديا

٢ـ الدكتور جمال ابو حجلة يعمل جراحاً في مستشفى نابلس / رفيديا

٣ـ الدكتور جهاد عون الله يعمل جراحاً في مستشفى نابلس /رفيديا

٤ـ فوزي حسن مدير مدرسة عصيرة الشمالية •

٥ـ سعيد علي ابو جبارة مدرس في عصيرة الشمالية •

ويأتي التصدى الجماهيري من ابناء شعبنا لمؤامرات العدو التصفوية تأكيدا على تمسك جماهير شعبنا بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا •

اضراب لمدة اسبوع في جامعة بيت لحم

اعلنت جامعة بيت لحم الاضراب لمدة اسبوع ابتداء من يوم الاثنين الماضي احتجاجا على تدخل سلطات الاحتلال في شؤونها الداخلية •

وكانت سلطات الاحتلال قد بدأت منذ شهر تقريبا بمحاولات لفرض قانون التعليم العالي المعدل رقم ٨٥٤ الذى يهدف الى تيسير سبل السيطرة على المؤسسات التعليمية ، حيث طالبت بتزويدها بقوائم كاملة للطلبة والمحاضرين والموظفين وطلبت من المحاضرين الذين لا يحملون الهوية الاسرائيلية "والذين يريدون الحصول على اذن عمل بالتوقيع على وثيقة تتضمن ادانة لمنظمة التحرير الفلسطينية وعدم تقديم مساعدة لأية منظمة "ارهابية" ، كما طالب الطلبة الذين يريدون الدراسة في المؤسسات التعليمية في الضفة من القدس وغزة الحصول على تصريح اقامة في الضفة.

وتحاول السلطات "الاسرائيلية" اجبار الطلبة على الحصول على تصاريح عبور نقاط التفتيش الى المؤسسة التي يدرسون فيها •

واوضح ممثلو الطلبة واعضاء نقابة العاملين ، في ندوة نظمها اتحاد مجلس طلبة جامعة بيت لحم امس الاول ان سلطات الاحتلال حاولت الاستفادة من بدء فترة التسجيل بالجامعة بوضع نقاط تفتيش على مداخل الجامعة وطالبت الطلبة الجدد بضرورة حصولهم على تصاريح كشرط لدخولهم الحرم الجامعي وبالتالي التمكن من الشروع بعملية التسجيل •

على اثرها عقدت الحركة الطلابية اجتماعاً عاما لجميع الطلبة اوضحت فيه ابعاد التوجه بقبول الحصول على ذلك التصريح •

وطالب ممثلو الطلبة في الجامعة ادارات الجامعات ومجلس التعليم العالي في الضفة المحتلة بالتحرك السريع والفعال لضمان استقلالية وفعالية المؤسسات التعليمية في اداء دورها الوطني المرسوم واتاحة الفرصة امام اكبر عدد ممكن من الطلبة بالدراسة في الاراضي المحتلة والحفاظ على الطابع الاكاديمي الوطني لها •

وقد ضم ممثلو طلبة جامعة بيت لحم صوتهم لاصوات الطلبة والهيئات التمثيلية في المؤسسات التعليمية ، حيث ناشدوا المنظمات التعليمية والتربوية في العالم التدخل السريع من اجل الحفاظ على حقهم الاكاديمي ووجودهم الوطني

نص برقية بريجنيف .. تتمة

منظمة التحرير الفلسطينية •

ان البسالة والشعور بالمسؤولية السياسية اللذين يتمتع بهما الفلسطينيون قد اكتسب احتراما كبيرا في كل مكان وازدادت المكانة الدولية لمنظمة التحرير الفلسطينية مكانة ملحوظة ، في الوقت نفسه فقد اثارت جرائم الغزاة الدموية غضبا وتنديدا لدى البشرية بأسرها ، وعمقت عزلة الاوساط الحاكمة في اسرائيل على الساحة الدولية وتتحمل الولايات المتحدة الامريكية مع اسرائيل مسؤولية المأساة في لبنان • وان الولايات المتحدة الامريكية بالذات قد زودت المعتدين بالاسلحة الفتاكة ، وانها بالذات قد وفرت تغطية العدوان سياسيا ودبلوماسيا •• واليوم تحاول الولايات المتحدة الامريكية تجاهل حق الفلسطينيين المقدس في تقرير مصيرهم واقامة دولتهم الخاصة •

انني في لحظات الامتحان هذه اؤكد من جديد ان الاتحاد السوفياتي كان ولا يزال بجانب شعب فلسطين العربي وممثله الشرعي والوحيد منظمة التحرير الفلسطينية •

واننا لواثقون ان قضية فلسطين العادلة ستنتصر حتما ، وان ضمان ذلك هو عزمهم على الاستمرار وتوحيد الصفوف للنضال من اجل حريتهم واستقلالهم الوطني •

ستقف بجانبكم كافة القوى الوطنية في العالم العربي ومعكم يتضامن جميع الشرفاء على الكرة الارضية •

مع فائق احترامي •

إحتجاج شعبي ... تتمة

منازلهم او بناء منازل جديدة •

ويذكر ان مصادر وكالة الغوث الدولية " الاونروا " ذكرت ان الوكالة ستقوم في مطلع الشتاء المقبل بتوزيع خيم على العائلات الفلسطينية التي فقدت منازلها من جراء الغزو الصهيوني في الرشيدية والبص والبرج الشمالي ، وعين الحلوة •

ابو اللطف .. تتمة

كما اجتمع في وقت لاحق الاخ ابو اللطف مع السيد اسعد الاسعد الامين العام المساعد لجامعة الدول العربية حيث تم استعراض نتائج مؤتمر القمة واهم المستجدات السياسية بهذا الشأن

تدمير مقر الكتائب .. تتمة

العبرى فقال انه نجا باعجوبة من بين الانقاض فيما قالت اذاعة لندن انه اصيب بجروح طفيفة •

وأجمعت الانباء على ان الانفجار اسفر عن مقتل عدد كبير من الاشخاص وجرح اعداد اخرى ، ولم يمكن حصر عددهم حتى وقت متاخر من يوم امس •

ولاحظت وكالات الانباء ان اذاعة (صوت لبنان) الناطقة باسم الكتائب قد توقفت عن البث بعد الانفجار •

الحركة الوطنية اللبنانية .. تتمة

المعطيات الجديدة خارجين بأربع نقاط تنص على التمسك بالخطة الأمنية وتحميل الجيش مسؤولية حادثة رأس النبع" حيث اقدمت قوى كثيفة من الجيش (الشرعي) على اجتياح احياء المنطقة وقصف ابنيتها واقتحام منازلها ومداهمة المراكز الحزبية القائمة فيها مما اوقع خسائر بشرية ومادية فادحة في الارواح والممتلكات " • واكدت الحركة الوطنية على انه "لا يجوز لأحد التعرض للسلاح الذى حمى صمود بيروت" •

وقام الاخ ابراهيم قليلات بتبليغ الاخ نبيه برى امين عام حركة امل بالنقاط الاربع وكان الموقف واحدا ، ثم تشكل وفد من الحركة الوطنية بزيارة السيد شفيق الوزان رئيس الوزراء حيث تم اطلاعه على وجهة النظر الوطنية •

من جهة اخرى اكد القائد العام للمردة الاستاذ روبير فرنجية ، خلال لقائه بالمحامين في اهدن امس الاول ، على ضرورة الالتفاف حول "القيادات اللبنانية التي رفضت الاحتلال والمتعاونين معه ، وقالت لا بكل قوة وعزم لكل ما نتج عنه" ، واكد في هذا اللقاء ايضا رفض الشمال لمهزلة انتخابات الفياضية وترئيس الجميل •

بريجنيف لأبو عمار: الاتحاد السوفياتي ... تتمة

طلعاته الجوية ال (٢٢٧) على البقاع بانها ترمي الى وقف تدهور الحالة التي بلغت حد حرب الاستنزاف •

وذكرت مصادر حكومة العدو امس " ان اسرائيل مازالت معنية بخروج كافة القوات الاجنبية من لبنان •• ولكن الى حين خروج تلك القوات لابد من استمرار الهدوء ، وان اسرائيل لن تقبل لحرب استنزاف " •

وتساءلت اذاعة العدو بكثير من الاستهتار والصلف •• انه : هل تكون هذه الغارات كافية لاحلال الهدوء في القطاعات المختلفة " ؟ !

ووصفت صحيفة " هامود يع "الصهيونية تواجد القوات السورية والفلسطينية في البقاع والشمال بانه " متفجرات خطرة لامن اسرائيل وسلامتها " •

العدو والاميركي

وفيما اعربت الولايات المتحدة عن قلقها مما وصفته " بالاصطدامات العسكرية الجديدة " ، اكد مسؤولون اميركيون ان رئيسهم رونالد ريغان ينوى المشاركة شخصيا في انهاء الازمة اللبنانية (وفي الحقيقة اكمال المؤامرة الاميركية) على النحو التالي :ـ

١ـ تأمين انسحاب كل القوات الاجنبية من لبنان •

٢ـ تقوية الدولة اللبنانية المركزية ومؤسساتها الدستورية •

٣ـ المساهمة في تحقيق وفاق وطني جدى بين شتى الفرقاء اللبنانيين •

وردا على سؤال عن موعد الانسحابات العسكرية قال ناطق اميركي : قريبا جدا هذا مانأمل ، وذلك مع عودة موريس درايبر الى بيروت " •

وقد افادت الانباء امس بان مساعد وزير الخارجية الاميركي لشؤون الشرق الاوسط موريس درايبر ، والذى ساعد فيليب حبيب في تنفيذ المؤامرة ضد بيروت الوطنية بانه سيصل الى المنطقة هذا الاسبوع " لاستئناف المرحلة الثانية من المساعي المبذولة لتأمين انسحاب جميع القوات الاجنبية من لبنان " •

المشروع الاميركي ، بيريز وحسين

كما تواصل الادارة الامريكية جهودها الرامية الى تنفيذ مؤامرتها المسماة " بمقترحات الرئيس ريغان لحل ازمة الشرق الاوسط " • فقد اجتمع وزير الخارجية جورج شولتز امس الاول مع وزير الخارجية الصهيوني السابق ابا ايبان (حزب العمل) •

وقالت مصادر وزارة الخارجية الامريكية ان الاجتماع استهدف الحصول على دعم هذه الشخصية الاسرائيلية لمشروع الرئيس ريغان •

وفي سياق المؤامرة ـ المشروع نفسه ذكرت امس اذاعة العدو بان زعيم حزب العمل شمعون بيريز قد اجتمع مؤخرا مع عشرة اشخاص من نابلس للغرض نفسه •• وقد تستر العدو على اسماء هؤلاء الاشخاص ضمانا لسلامتهم من غضب جماهير شعبنا في الارض المحتلة ••

ووصف الملك حسين ، في تصريح فاقع له ، المشروع الاميركي بانه " خطوة ايجابية وبناءة وتمثل اشجع موقف لحكومة اميركية منذ عام ١٩٥٦ " ؟!

وفي نفس الوقت اعرب عن اعتقاده بان مشروع قمة فاس وضع اسس التقدم نحو سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط •

ثم عاد للحديث عن المشروع الاميركي (بحماس) قائلا : " انني اعتقد بانه سوف تنشأ خطة من نوع ما للوحدة الفيدرالية بين الضفة الغربية والاردن " • وفيما فند " المخاوف الاسرائيلية " من ترتب دولة فلسطينية على المشروع الاميركي " يرأسها ياسر عرفات " رأى انه " ليس من الممكن اجراء مفاوضات جديدة مع حكومة اسرائيل كما هي الان " ؟!

الـرد

ان رد الثورة الفلسطينية على كافة المشاريع الاميركية والعربية التصفوية يكمن اولا في استمرار تصديها لمحاولات تكريس الهيمنة الاميركية على المنطقة ، واستلاب ارادة المواجهة العربية ، وان البندقية الفلسطينية التي يؤكد العدو يوميا استمرار حضورها تحت ضغط ضرباتها لهي اعلان صريح عن استمرار الثورة واصرارها على مواصلة المعركة مع العدو •

وقد اعترف العدو الصهيوني بمقتل واصابة ١٩ عسكريا من افراد قواته الغازية للبنان خلال عمليات نفذها مؤخرا ثوارنا خلف خطوطه •

وذكر مراسل العدو العسكرى امس الاول ان المقاتلين استخدموا الاسلحة المتوسطة والخفيفة في هجومهم •

واشار الى ان ثلاثة عسكريين بينهم ضابط برتبة نقيب قتلوا يوم الاحد خلال هجوم شنه الفدائيون الفلسطينيون الى الجنوب من الدامور ، اضافة الى اصابة ثلاثة جنود آخرين بجراح خطيرة •

على متن الباخرة الى اليونان
أول حديث لأبو عمار .. بعد الوداع

كانت صحيفة (ليبراسيون) الفرنسية قد سجلت سبقا صحفيا بنشرها اول حديث للاخ ابو عمار خلال رحلته البحرية من بيروت الى اثينا .. ونعيد نشره هنا بوصفه وثيقة وجدانية عن تلك الساعات .. من عمر الثورة :



كان عرفات يثير البهجة لدى ظهوره على متن الباخرة التي اقلته مع عدد من مرافقيه الى اثينا — لماذا كانت اثينا محطته الاولى وليس احدى الدول العربية ؟ ! لربما كان السؤال ينطوي في ذاته على الجواب .

الجنرال اليوناني كان وجهه ساطعا بالبشر ، وقد صرح بحرارة بان لقاءه بابوعمار يمثل افضل واجمل ايام حياته : « لقد اهداني عصاه » قال لمندوب الليبراسيون بطيبة الاطفال ، وهمس احد الضباط الفلسطينيين في اذني (والكلام لمندوب الليبراسيون كاتب هذا التحقيق) بأنه خلف وراءه زوجته واولاده وسوف يتبعونه قريبا .

وعلى متن الباخرة ، اقبل الذين معنا يلتقطون الصور للزعيم الفلسطيني ، الواحد تلو الاخر . ولكن بعدما هدأت هذه الفترة ، استغرق ابوعمار في تأمل عميق ، وكانت اصابعه ، بين الفينة والاخرى ، تلامس شعر لحيته ، وبدا الهم في عينيه وعلى وجهه ، كل واحدة من قسمات جبهته تمثل سطرا من التفكير والتامل .. ربما كان هذا الوجوم سببا لان يجعل جميع من هم حوله يبتعدون عن ازعاجه .

الخروج من المنفى

وسرعان ، ما خرق ابوعمار هذا المنفى الداخلي ليقول ، بصوت قوى وحركة ناشطة ، بان المصور نسي ان يصوره بدون قبعته .. واذا بطفل كان يعبر الممر فيقع شيء من يده .

طلب اليه المصور التليفزيوني — الذي يعرفه منذ امد بعيد وقلما يتركه يستريح — بأن يلتقط له صورة وهو يلعب البنغ بونغ ، الا ان عرفات ابتسم معتذرا .

— « كلا ، لا استطيع . فقد يقول العالم الخارجي ان عرفات لا هم يشغله . لا اقدر على هذا . خلال الحرب — في بيروت — اخذت لي صورة وانا العب الشطرنج ، كانت تلك رسالة للعدو : برغم الحصار وقطع المؤن ، والقصف ، شئت ان ادلل على ان المعنويات عالية ، اما اليوم فالوضع مختلف » .

وبدلا عن ذلك ، قبل ان يلعب مع الاطفال حول حوض السباحة هؤلاء لا يضايقونه ابدا ، ولا تضايقه الكاميرات الموجهة اليه ، ياخذ طفلا بين ذراعيه ، يضمه بشدة ويقبله .

انتهت هذه الفترة الصاخبة بالفرح والتصوير ، فعدنا الى مؤخرة السفينة ، فلا نسمع سوى ضجة الامواج والمحركات . من الامام ، والخلف ، ومن كل جانب راحت السفن الحربية تقترب منا . وشرع الفلسطينيون ، الواحد تلو الاخر ، يقف في اعلى المدرج لياخذ صورة قبالة قطع الاسطول السادس الاميركي ، اما عرفات فقد وضع كرة البنغ بونغ بيده وراح يدور متجولا من مكان لاخر .

حديث

● الليبراسيون : بعد هذه الشهور الثلاثة من الحرب ، لربما كان هذا اول ليل واول نهار تشعر فيه بالراحة الحقيقية .. ؟

— عرفات : في الحقيقة ، كلا . احس بوجع في عنقي ، بنوع من التشنج . امس ، قبيل مغادرتي ، كنت مقبلا على توديع وليد جنبلاط . ولدى خروجي ، تعلقت امرأة برقبتي وما ارادت ان تتركني . احد حراسي ، حاول اخيرا نزعها مني فدفع بها من الخلف وشد بعنف ، حيث شدت بعنقي هي متشبثة به .. وها هي النتيجة ..

● هل كانت الحياة في بيروت صعبة ؟

— عرفات : اجل وهذا واضح . لو شئنا ان نتكلم عن هذه المعركة لوجب علينا التحدث عن بيروت ، واذا تحدثنا عن بيروت ، وجب الكلام على هذه المعركة (بيروت — المعركة ، او المعركة — بيروت شيء واحد) . لقد صنعنا التاريخ مع هذه المدينة ، ومنذ الان ثمة تاريخ يبدأ زمنه بعد بيروت وقبل بيروت . ومهما قال شارون ، فنحن نخرج من بيروت خروج الابطال وبشرف المكافحين المحاربين . لقد تحطمت محاولته باجتياح المدينة . نحن لم ننسحب تنفيذا لاوامر اسرائيلية ، بل بناء على اتفاق تم بيننا وبين الحكومة اللبنانية . تلك نقطة مهمة .

الفترة الاهم

● الليبراسيون : اية فترة كانت هي الاهم والاصعب في هذه الحرب !

— عرفات : كانت عندما بدأ الاسرائيليون بالتقدم من كل الجهات دفعة واحدة : من المرفأ ، من مسجد الاوزاعي ، من المطار ، ومن البحر ، وهم يقصفون المدينة من كل هذه الجهات .

● الليبراسيون : في ٤ آب ؟

— عرفات : اجل ، بالضبط . لقد تكبدوا خسائر جمة في هذا الهجوم وهو ما اعترفوا به .

● اكنتم تنتظرون هذا الهجوم ؟

— عرفات : نعم كنا ننتظره . ولكن المفاجأة كانت بصمود المقاومة المشتركة اللبنانية — الفلسطينية . نعم ، كانت بالفعل مفاجأة ..

● بيروت قاومت اكثر من ثلاثة اشهر ، ومع ذلك لم يات شيء من العالم العربي لمساعدتكم .

— عرفات : كنت انتظر ذلك .

● الم يدهشك هذا ؟

— عرفات : كلا ، ابدا . كنت اعرف بأن الامر لن يكون مجرد معركة سهلة . اقولها لك : هذا تحول ، ونحن لم نواجه الاسرائيليين وحدهم بل والاميركيين ايضا . فهؤلاء استخدموا في المعركة كل قواهم واسلحتهم ونفوذهم . يجب الا ننسى عدد المرات خلال ثلاثة شهور التي استعملوا فيها حق الفيتو في مجلس الامن الدولي . لقد تحركوا بنشاط داخل الامم المتحدة ، وفي امكنة اخرى ايضا ، وفي المنطقة العربية بالخصوص . لقد وضعوا الثقل الضروري في سبيل استباق اي تحرك عربي حقيقي .

لا مفاجأة ..

● المفاجأة الوحيدة كانت اذن مقتصرة على المقاومة في بيروت ؟

— عرفات : ثمة مفاجآت اخرى . لن اذكر لك سوى واحدة فقط : كيف تمكن الاسرائيليون ، من اختراق قطاع القوات الدولية التابعة للامم المتحدة في لبنان (اليونيفل) ، وكيف لم يقم اي تحرك ابدا على الصعيد الدولي ، لمواجهة هذه العملية ؟ كيف ؟ يجب ان اطرح هذا السؤال على العالم كله . هذا شيء مخجل حقا . اطرح مثلا : لقد هاجم الاسرائيليون قلعة الشقيف (بوفور) من الخلف ، عبر خطوط القوات الدولية ، انا ما كنت انتظر ذلك كنت اعتقد بان العلم الدولي يشكل عائقا ..

● ولكن ، لم تكن الحالة هكذا ..

— عرفات : ابدا . اسف للقول مضطرا بان الاسرائيليين حصلوا على مساعدة . ويكفي قراءة التقرير الذي وضعه الضابط الفرنسي في القوات الدولية ، والذي يمزق القناع عن القصة كلها .

● هل تريد القول بوجود مؤامرة ؟

— عرفات : نعم ، بطريقة او باخرى .

● ما رأيك بالطريقة التي تحركت بها الحكومة اللبنانية خلال الحرب ؟

— عرفات : كيف لجندى لبناني او ضابط ان يرى الاحتلال محيطا بالقصر الجمهوري ويقبل به ؟ لقد قدمت القوات المشتركة اللبنانية — الفلسطينية ١٦٢ شهيدا من بينهم افضل ضباطنا وجنودنا — عند مدخل بيروت الجنوبى ، ولست اتكلم عن المعارك التي جرت فى خلدة ، ثم فى الاوزاعي قرب مطار بيروت . هذا هو الشرف العسكرى ، مجد محاربينا من اجل الحرية ! فكيف لم يتصد الجيش اللبنانى دفاعا عن بعبدا ؟

مع ميتران

● هل تظن ان ثمة فرصة لاجتماعك بالرئيس ميتران في اليونان ؟

— عرفات : كلا ، هو جاء فى زيارة رسمية ، وانا في طريق العبور .

● هل ستأتي الى فرنسا ؟

— عرفات : افضل الا اتحدث عن هذا الان .

● اسرائيل رفضت الخطة ؟

— عرفات : اعطني مثالا واحدا على تصرف ايجابى قبلت به اسرائيل . مثلا ، اسرائيل ترفض كل قرارات الامم المتحدة ، في الوقت الذي هي الدولة الوحيدة التى وجدت بموجب قرار صادر عن الامم المتحدة .

● بالنسبة لك ، هل تقبل بكل القرارات ، بما فيها القرار الاخير ؟

— عرفات : لست اعلن سوى ما قرره المجلس الوطني الفلسطينى . لقد وافقت على كل قرارات الامم المتحدة ، دون ان استثنى واحدا بعينه ، كل القرارات . اما الاسرائيليون فلا يعترفون الا بتلك التى تغطي اعتداءاتهم ، ويتجاهلون الباقى .

● هل تعتقد ان الحرب فى لبنان ، اهم من حرب ١٩٤٨ ؟

— عرفات : اجل ، بدون جدال . هذه اطول الحروب العربية مجتمعة . والاسرائيليون تكبدوا خسائر اكثر من مجموع ما تكبدوه في كل الحروب السابقة . على الافق ، معركة بيروت والحرب في لبنان ، عملية اكدت بان احدا لا يمكنه تصفية منظمة التحرير الفلسطينية .

ان لبنان لىس وطنى ، ولكننى احبه حتى اكثر من اى بلد عربى اخر لانه قاسمنى تجاربي وآلامى اكثر من اى بلد اخر .

رُدود الفعل
اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة شرط اكيد لضمان الحل الدائم لمشكلة الشرق الأوسط

* وجه السيد زوغبي رئيس المنظمة الاجتماعية ذات المكانة المميزة في حملة الدفاع عن حقوق الفلسطينيين المدنية . وجه الانتقاد اللاذع الى ما يسمى بمبادرة البيت الابيض "السلمية" الجديدة .

وقد خطب السيد زوغبي في اجتماع جماهيرى عقد قرب البيت الابيض ، قائلا : انه اذا نحينا الضجة الاعلامية حول مقترحات ريغان ، فان جوهرها يؤدى الى أن واشنطن لن تسمح مستقبلا باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، وانها ستواصل دعمها العسكرى والاقتصادى الشامل لـ "اسرائيل" .

* اعلن البروفيسور جيرهارد شتوبي ، الشخصية الاجتماعية البارزة ، والحقوقي المعروف من المانيا الغربية .. اعلن ان الاوساط الحاكمة في تل ابيب والتي شنت حربا عدوانية ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني ، تتحمل المسؤولية الكاملة عن سياسة ابادة البشر التي تمارسها ضد اللبنانيين والفلسطينيين .

ويذكر ان جيرهارد شتوبي هو احد اعضاء اللجنة الدولية للتحقيق في جرائم اسرائيل ضد الشعبين اللبناني والفلسطيني .

* اكد مؤتمر النقابات البريطانية تأييده للحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، بما فيها حقه في العودة وتقرير المصير واقامة دولته المستقلة .

واعرب القرار الذى اصدره المؤتمر في ختام اعماله عن الاسف الشديد للموت والدمار الذى سببه الغزو الصهيوني ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني ، والمخيمات الفلسطينية ، والمدن والقرى اللبنانية .

وطالب القرار بالالتزام بقرارات الامم المتحدة المتكررة والداعية الى انسحاب قوات العدو من لبنان .

* قالت صحيفة (الفجر) الصادرة في ابو ظبي ان الدولة الفلسطينية لابد ان تقام بكل ما نملك من قوة ، سواء اكانت سياسية ام اقتصادية ام دبلوماسية فهي قضيتنا المحورية الاولى ولابد ان يكون الطريق نحوها ممهداً بوحدة الصف العربي .

واشارت الصحيفة الى ان الجميع يرفض هذه المرة ، اسلوب تشكيل اللجان ، واسلوب المساومات ، ويطالب الجميع بان يتولى الحكام العرب مسؤولية البداية والمتابعة والتنفيذ .

أثر الحرب ../تتمة

العلاج .. اين هم الحاخامات والمرشدون اين هم الاطباء النفسانيون لقد تحدثوا عنهم كثيرا وقالوا ، ان اعدادا كبيرة منهم قد ارسلت الى لبنان لمعالجة كل الظواهر الخطيرة والسيئة الاخذة بالتفشي في صفوف الجيش " الاسرائيلي " واني اتساءل اولم يبدأ هؤلاء عملهم بعد .. انه لامر مقلق ومحير حقا ..

يتبع

موقفنا /تتمة

لبنان الاثنين الماضي . لكننا نريح انفسنا من عناء ازدحام الاسئلة لان الجواب واحد : من الأنظمة العربية ..

هذه الانظمة التي لم يدفعها ثمانون يوما من جهنم القصف الى لقاء قمة والتي عقدت قمتها ، بعد ذلك ، على اساس أمر واقع لم يقع ، وهو انتهاء الثورة ، هذه الأنظمة لايمكن حتى ان تفكر ، مجرد تفكير ، في لقاء من اى نوع ، وعلى اى مستوى ، لمناقشة مايحدث في لبنان الآن ، لأنه في نظرها ليس اكثر من لمسة اخيرة على الانجاز الأساسي الخاص بإخراج القوات الاجنبية من لبنان ..

والقوات الاجنبية بالطبع ، هي السورية والفلسطينية ، اما قوات العدو المحتل فوجودها ، في نظر الانظمة العربية شأن لبناني داخلي .

وهكذا تسعد العواصم العربية بالأمان ، فيما تستمر الحرب في لبنان .. الا ان العدو الاميركي لايكتفي بإخراج " القوات الاجنبية " وهو عندما أعلن امس على لسان رئيسه ريغان عن انزعاجه مما يحدث في لبنان ، كان مزعوجا فعلا ولكن ليس من القصف الصهيوني المزوّد بالوقود العربي ، وانما من بقاء المقاتلين ، وصمودهم وقدرتهم على الرد ، وشكاوى العدو الصهيوني من ارتفاع خسائره .. وهذه مشاكل لايحلها الا القضاء على المقاتلين ، كما قال ريغان وهو امر متعذر تماما ، ومستحيل باعتراف الجنرالات الاميركيين والصهاينة .

اذن فمشكلة العدو الاميركي ان زمن ابادة الشعب الفلسطيني قد فات .. ومشكلة خلف الخطوط وفي العمق ، وهذا يعني ان المنطقة ستبقى ساخنة وان شعبنا العربي مهما كان حجم القهر الذى تمارسه عليه الانظمة ، قد التقط كلمة السر ، فاذا بالشهداء مشاعل تنير له الدرب ، واذا الجراح هي الأوسمة الحقيقية المعتمدة لا أوسمة النحاس المغشوش .. والطوفان آت .

اما على الصعيد السياسي البحت ، فلا يستطيع العدو الاميركي الصهيوني الان يسلّم بخيبته ، فبعد كل المذابح التي تعرض لها شعبنا ، ظل مؤمنا الايمان كله بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثلا شرعيا وحيدا له ، في الجليل ، والمثلث ، والضفة والقطاع ، والنقب . ويكفي هذا وحده حتى يبقى العدو قلقاً على وجوده المصطنع في فلسطين ، لقد قالت العرب : ماضاع حق وراءه مُطالِب .. فكيف اذا كان هذا المُطالِب شعباً منظماً مسلحاً حاضراً في وعي العالم وضميره ؟

الأعداء الصهاينة ان الضربة المجهضة التي كانوا يحلمون بها ، نفذوها ولم تجهض الثورة الفلسطينية بل اوقعت فيهم اعلى نسبة من الخسائر ، وحققت لفلسطين حضورا قويا في العالم .

ومشكلة الانظمة العربية ، ان الامان الذى تحلم به ثمناً لتفريطها بالقضية لن يتحقق ابدا ، فالعدو الاميركي الصهيوني سيواصل محاولاته لابادة شعبنا ، وثورتنا ستواصل ضرباتها للعدو ، فى المواجهة

كل مايستطيعه العدو الاميركي الصهيوني مع هذا الشعب وهذه الثورة ، هو أن يطيل امد الصراع ، اما النتيجة فلايمكن الا ان تتماشى مع خط التاريخ وحق الشعوب في تقرير مصيرها .. وانها لثورة حتى النصر

الحقيقة صعبة ولوأدت إلى المدرسة !

في حرب لبنان المجيدة ، حققنا مكاسب غير قليلة . ويمكن القول : ان في طليعة هذه المكاسب نجاحنا في توصيل صوتنا وقضيتنا الى الرأى العام العالمي .

اما لماذا نركز ،الان ،على هذه الحقيقة البدهيّة ، فلأن فوزاً عربياً على الصعيد العالمي أمر ليس سهلا ،وكلنا يذكر عبارات اصدقائنا في العالم :« العرب أسوأ مُحام عن أعدل قضية » ولم يكن العقبة الوحيدة امامنا تفوّق العدو الصهيوني الاعلامي وانتشاره في المؤسسات الاعلامية ومكوّنات الرأي العام العالمي ،فقد كان لدينا مشكلة ذاتية ، وهي عدم دقة معلومات الاجهزة الرسمية العربية ..

نقول هذا ،ومايزال تحت أسناننا طعم المرارة التي خلفتها هزيمة العرب في حزيران ١٩٦٧ ، فقد قام العدو الصهيوني بعدوان واسع ، احتل بموجبه من الارض اكثر مما احتله عام ١٩٤٨ ، وارتكب الفظائع ضد الاطفال والشيوخ والنساء .. ومع ذلك فقد قدم نفسه الى العالم (وتحديدا الى الرأى العام في اميركا واوروبا الغربية) بوصفه الضحية المهددة من العرب اللاساميين (علما ان العرب انفسهم ساميون) الذين سيلقون اليهود في البحر !!

لماذا حصل هذا آنذاك ؟ هل فقط لان العدو متغلغل في اوروبا الغربية واميركا ؟ هذا عامل اساسي وخطير ولا ينكره احد ،ولكن لماذا لم يستطع تغلغله هذا ان يحقق شيئا بعد خمسة عشر عاما ،اى خلال الحرب الاخيرة؟ الجواب واضح : ان اجهزة الاعلام العربية في حزيران ،والحروب العربية الاخرى ،الا اذا استثنينا حرب ١٩٧٣ نسبيا ،كانت تبالغ في البيانات تهويلا أو تهويناً ،وذلك في زمن أصبح كل شيء فيه مكشوفا امام الصحافة والاذاعات وشبكات التلفزيون والاقمار الصناعية ..

ولنلاحظ كيف انقلب الامر في حرب ١٩٨٢ ، حيث كانت بلاغات القوات المشتركة ،على الرغم من قسوة بعض انبائها دقيقة تماما ، ولم تتناقض مرة واحدة بينما كانت بلاغات العدو وتصريحات جنرالاته تتناقض وتتخبط وتتعارض ،بحيث ادى الامر الى فضيحة داخل التجمع الصهيوني في فلسطين وعار مضاعف للعدو الاميركي الصهيوني في العالم ..

وفي هذا المجال تحضرنا طرفة عن رجل فكّر في ان يبعث ابنه الى المدرسة ،ولكن ما ان خطرت له هذه الفكرة حتى انفجر بالبكاء .. واستغرب الجيران الامر ،وبعد أن سكّنوا روعه بشقّ الأنفس ،سألوه عن مصابه ،فقال لهم : اذا قلت للمدرسة ان عمر ابني ست سنوات فسوف تعتبره صغيرا ولن تسمح له بالدراسة هذا العام ،واذا قلت إن عمره ثماني سنوات ستعتبره كبير السن ولن تسمح له بالدراسة مطلقا فسأله الجيران : ولكن كم عمر ابنك ،فقال سبع سنوات .. وعندها قالوا له : اذن لماذا لاتقول الحقيقة ويدخل ابنك المدرسة بشكل عادي ..؟ ..

ويبدو ان الحقيقة صعبة ، لدى نوع من اجهزة الاعلام ولوكانت تؤدّي الى المدرسة .

الا ان هناك عاملا آخر في إيصال صوتنا وحضورنا في العالم ، وهو ان الانتصار لايخبيء نفسه ،كما ان الجريمة لايمكن ان تحتجب طويلا ،وقديما قالت العرب : الشمس لايحجبها الغربال .

وحقيقة الجريمة الصهيونية ماثلة تحت الشمس ،فيما حقيقة الثورة الفلسطينية بدورها ،ساطعة في ضوء الشمس .. ان لدينا حقّاً نقاتل من أجله وباسلوب مشروع ومعروف ، هو الكفاح الشعبي المسلح ، واذا قتلنا افرادا من العدو فكما يحصل في اى حرب واذا سقط منا شهداء وجرحى فليس في ذلك الا مايشرفنا ..

اما ورطة العدو ، فهي إن انشاءه على ارضنا كان جريمة ،ولا يمكن للجريمة الا ان تفرز مثيلاتها .. واذا كان قد سبق له ان تفوّق على " العرب "اعلاميا فقد كان تفوقه على الانظمة لا على الشعب اما وقد اخذ الشعب زمام المبادرة ،وخاض بنفسه حرب الثمانين يوما فان عهدا جديدا للصراع قد بدأ في المنطقة .. وعندما يخوض الشعب حربه العادلة يكون النصر حليفه ، مهما كانت الصعوبات ، لا على صعيد الإعلام فقط .. بل على صعيد الحياة والبقاء .

العدو يتخذ اجراءات متعجلة لصهينة الجنوب

اطلق العدو الصهيوني اسماء عبرية على معظم قرى الجنوب اللبناني . وقد كتبت هذه الاسماء بالعبرية على مداخل القرى الى جانب الاسماء الاصلية .

كما ترددت انباء عن شروع الصهاينة ببناء مستعمرة في منطقة جنعم على سفح جبل الشيخ ، وهي منطقة غنية بالينابيع وذكر شهود عيان ان سلطات العدو قامت بنصب اسلاك شائكة ومكهربة حول الارض المقرر بناء المستعمرة عليها .



أمنون كابليوك : يرقد في مستشفى هداسا ثلاثة جنرالات و(٤٢) ضابطاً ما بين رتبة رائد وعقيد ركن وأربعة طيارين ...

اما زيارتي الثانية لمستشفى هداسا فكانت هذه .. بعد مرور شهرين على هذه الحرب القذرة التي اشعلوها في لبنان .. والواقع اني اكره زيارة المستشفيات خاصة تلك التي يرقد فيها الجنود الجرحى انا لا احب ان اكون فيها لا كضابط احتياط جريح .. ولا كرجل صحافة جاء للزيارة ولا شك انكم ايضا تكرهون ان تكونوا فيها .. كان يقول لي صديق لي : بان المستشفيات " الاسرائيلية " هذه الايام اشبه ماتكون بمدن الاموات ..الجميع فيها يرقدون صرخات الموت والالم تنطلق هنا وهناك وملامح الحزن والقلق بادية على ملامح الجميع .. في هذا المستشفى يوجد الان حوالي ١١٠٠ جريح من الضباط والجنود كثيرون منهم مصابون بجروح خطيرة وانا حينما اتطرق الى المصابين بجروح خطيرة فانني اتحدث ايضا عن المقعدين ففي مستشفى هداسا الان حوالي ١١٣ مقعدا بينهم قرابة الى ٥٠٠ فقدوا ساقا واحدة فقط —
كما يوجد حوالي ٥٠ ضابطا وجنديا اصيبوا بالعمى في كلتا عينيهم او انهم فقدوا عينا واحدة — ويوجد ٢٢ جنديا فقدوا ذراعا واحدة — ١٤ جنديا اصيبوا بشلل جزئي — ٣١ جنديا اصابات معقدة بالمخ وهناك حوالي ٣٠٠ ضابط وجندى اصيبوا بجروح خطيرة كانوا قد اصيبوا بشظايا نتيجة للانفجارات الهائلة خلال سير المعارك . ومعظمهم كانوا طواقم دبابات ومدرعات .. ومعروف ان انفجار مثل هذه الدبابات وتناثرها فوق سطح الارض كان يؤدى الى اصابة العشرات من الجنود بشظايا قاتلة او شظايا اكتفت باحداث جروح خطيرة..

في مستشفى هداسا بالقدس حوالي ٣٥٠ ضابطا لكن معظمهم من ذوى الرتب الصغيرة " ملازم اول — ملازم ثان " .. اما عن الضباط الكبار الجرحى فلاحظت ان هنا قرابة الـ ٤٢ ضابطا ما بين رتبة رائد وعقيد ركن — وفي هذا المستشفى ايضا مايزال اربعة طيارين جرحى اثنان منهم من طاقم طائرة (اف — ١٦) اصيبت بنيران المقاتلين الفلسطينيين فوق بيروت وسقطت في البحر — واحد الطيارين كان يقود طائرة هليكوبتر " كوبرا " والاخير قائد طائرة كفير " اسرائيلية " الصنع اصيبت بنيران المقاتلين الفلسطينيين فوق بيروت خلال احدى الغارات ، وعلمت من احد هؤلاء الطيارين بان خمسة اخرين من زملائه الطيارين كانوا قد غادروا هذا المستشفى بعد ان تماثلوا للشفاء " يرقد هنا طيارون جرحى بل ومصابون بجروح خطيرة ،والناطق الرسمي للجيش يستمر في القول بان جميع طائراتنا عادت لقواعدها سالمة " حسنا — المرء هنا يكشف اشياء كثيرة لم يدل الناطق العسكرى عنها ولم يتطرق اليها — هذا الرجل الذى يستمر في ترديد الاكاذيب على مسامع الشعب لكنني مع ذلك اعذره — حقا انا اعذره فهو مثلنا جميعا ، قد ابتلي باريل شارون الذى يمارس الضغوط عليه ويطالبه بان يكتفي بقول كذا وكذا .. اذن فاعذروا الرجل والتمسوا له الرحمة .

ثلاثة جنرالات جرحى

في مستشفى هداسا بالقدس ثلاثة جنرالات جرحى (هذا امر خطير) . ان يصاب ضابط كبير بجروح ، خاصة اذا كانت جروحه خطيرة ، ولقد سبق لي ان التقيت بجنرالات جرحى في مستشفيات اخرى " تل هشومير رامبام سوروكا ، ايخيلوف " وقد تحدثت معهم واستمعت منهم الى حقيقة ماجرى داخل لبنان .. والطريف في الامر ان الضابط الكبير الجريح هنا يحدثك بمنتهى الهدوء وحتى لو كنت ضابطا صغيرا او جنديا في قوات الاحتياط .. هناك اناس تسمعهم وهم يتحدثون وتشعر بانهم يتحدثون بصدق ، بامانة — يتحدثون من القلب من الاعماق انهم ببساطة يريدون ان ينقلوا الصورة لك بطريقة مهذبة وواضحة جدا اذا كان احدهم قد قاتل وخاض حربا جدية وخفيفة فهو يقول لك بانه قدم وفعل كل ماكان بوسعه ان يقدمه ويفعله ، واذا تخلف عن القتال او حتى شعر بنوع من التردد او الجبن فهو يكون صريحا امامك كصراحته مع نفسه .. يقول لك بانني كنت مترددا .. لماذا .. لانني غير مقتنع بهذه الحرب ولا باهدافها ولانها ليست بالحرب العادلة ..الدفاعية وهناك آخرون تسمعهم يتحدثون اليك طويلا ، لكنك لن تفهم شيئا من كل مايقولونه امامك .. حسنا هم يتحدثون ويحسنون الحديث .. لكنهم لايجيدون قول الحقيقة والصدق ، وهذا النوع من الناس حتى وان كانوا ضباطا يحملون رتبا عسكرية عالية فهم لايستطيعون البقاء دون ان يكذبوا ودون ان يتباهوا في الحديث عن اشياء كثيرة تظهر فيها بطولاتهم وعظمتهم . انك ومن خلال استماعك اليهم تدرك انهم كاذبون جدا اني اعتبر الاكاذيب التي يرددها كبار الضباط انها اكاذيب خطيرة ، وهذه الظاهرة يجب ان تاخذ طريقها الى

البقية على الصفحة (٣) ع ٥

اغنية فلسطينية

حسن النجمي

عربية

هذه الرايات تحت الشمس
في قلبيَ ،
ها قد عاد لي وجهي القديم العربيّ
غربتي ماتي وكهر الأمس ،
لن أغشى بيوت الريح ،
والعرّافَ ،
ادري ماتقول الريحْ ،
لن يكذب إلهام نبيّ :
انه وجهي القديم العربيّ
غضبةالفتح التي ظلّتْ بعمقي
غضباً يعصفُ ،
ناراً في القرارْ
افسحي الدرب امام الثائر العائدِ
من غربته ، بوّابةَ القدس

وعربدْ باهوىً مزّقهُ الأسْرُ ،
ويادارُ اسْكري ،
صيري اخضرارْ
حدّثْ يادارنا في جبهة الكرمل ،
عوْد الثائر المنفيّ ،
يمحو موسماً غاب ولحظات بوارْ
حدّثْ ياخيمتي في السفح ،
تكوينٌ ، وأسفار بطولاتٍ وغارْ
عودة الرايات تحت الشمس ،
في القلب ، وإلهام النبيّ
كيف لايصْدقُ إلهام النبيّ ؟
هوذا في غمرة الزوبع وجهي يتحدّى ،
هوذا وجهي انا ،
وجهي القديم العربيّ

هوى وذاكرة

عبقٌ من الدار
حيفا — يقولُ — هوىً وذاكرةٌ
في غربة الثار
يتصفح الآتينَ كرملُها
ياطفلَها ضجّ الحنينُ بها
ومكثْ بآذار
حيفا بآذار
لم تنتحبْ يوماً صنوبرةٌ
في سفحها
لم ينقصمْ في بحرها صار
منها ، لها تردّدُ عاصفةً
أشواق بحّار
بعد المثلّث ألفُ اغنية
في صدره وخشوع تذكار
أبداً تزوّد جرحَهُ يدُهُ
بالملح بالأشواك ،بالنار
وحشية أنشودة الثار
اليوم تكسر قيدها ياعابد النار
تهوى رمادا او توءججها
تمضي الى الدار

الكلمة الاخيرة

لَمْ يَبْقَ مَايُقَالْ
الْموتُ غَيْرُ الموْتِ في بلادِنا
وغيرُهُم في أرْضِنا الرِّجالْ